الاحد — ٢٥ ايلول — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

العدد ٢٠ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

معسكر الشعوب المعادي للاستعمار يدخل الدورة الرابعة لمنظمة الامم المتحدة اشد قوة ووحدة في النضال للسلم

افتتحت منظمة الامم المتحدة الدورة الرابعة لمجلسها العام في ليك سكسس يوم الثلاثاء الماضي في ٢٠ ايلول ١٩٤٩ .

إن المعسكر الاستعماري، بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، منذ تأليف منظمة الامم المتحدة ، وهو يحاول ان يشوه سمعة هذه المنظمة امــام شعوب العالم بان يعرقل اعمالها ، وان يضطرها — بالاكثرية العددية التي يسيطر عليها فيها — الى اتخاذ قرارات غير ديمقراطية ومنافية لرغائب الشعوب في تأمين حق تقرير المصير والسيادة الوطنية . لقد ادرك المعسكر الاستعماري ، منذ اللحظة الاولى ، ان تأليف منظمة الامم المتحدة : منظمة تسعى الى حل القضايا العالمية بالطرق السلمية ، هو بحد ذاته عرقلة لمشاريعه التوسعية التي تجر في اذيالها الحروب والمجازر البشرية . ولذلك حاول هذا المعسكر القضاء على منظمة الامم المتحدة بواسطة تشويه سمعتها وبواسطة اضعاف سلطتها وبالتالي تأليف كتل الحرب (حلف الاطلسي) التي تتعارض مع اهدافها .

ولكن البرنامج الذي وضعه المعسكر الاستعماري لتهديم منظمة الامم المتحدة ، ومن ثم لتهديم كل امل في المحافظة على السلم العالمي لم يقيض له النجاح بسبب السياسة السلمية المثابرة التي انتهجها الاتحاد السوفياتي في منظمة الامم المتحدة على رأس دول الديمقراطية الشعبية الجديدة .

إن الشعوب المحبة للحرية والسلم تدرك الآن ان املها لا يزال كبيراً في منظمة الامم المتحدة لانه لا يزال في هذه المنظمة حامل السلم والحرية الكبير: الاتحاد السوفياتي. مهما شوه المستعمرون الحقائق فهم لا يستطيعون اخفاء الحقيقة التالية : ان الشعوب لا تولي ثقتها الا المنظمات العالمية التي يشترك فيها الاتحاد السوفياتي لأن الاتحاد السوفياتي هو ضمانة حق الشعوب في ان تكون رغائبها العادلة ممثلة في هذه المنظمات .

إن العالم بعد الحرب العالمية الثانية قد انقسم الى معسكرين واضحي المعالم : معسكر الشعوب المعادي للاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي مهد الاشتراكية ، ومعسكر الاستعمار المعادي للشعوب بقيادة الولايات المتحدة الاميركية . إن هذا الانقسام لا يظهر في المجال العالمي الواسع فحسب بل هو يظهر في كل قطر وبلد تقريباً. إن هذا الانقسام ليس انقساماً جغرافياً بين الشرق والغرب كما تحاول الرجعية ان تصوره ، بل هو انقسام سياسي بين قوى الحرية وقوى الاستعباد ، بين قوى النور وقوى الظلام . ان ترومان وانصاره من تجار الحرب يقودون المعسكر الاستعماري ولكن الطبقة العاملة الاميركية ليست بطبيعتها الا جزءاً من المعسكر المعادي للاستعمار ، المعادي لترومان وانصاره من تجار الحرب . فليس الانقسام اذن انقساماً بين الشرق والغرب كما يدعي الرجعيون .

وهذا الانقسام العالمي يظهر الآن واضحاً في منظمة الامم المتحدة ، وفي هذه الدورة بالذات . وكل محاولة للايهام بالحياد بين المعسكرين ما هي في الواقع الا تخاذل امام ضغط المعسكر الاستعماري . فأي معنى لحياد مزعوم تنتهجه دولة تناضل من اجل حريتها التامة في وجه معسكر استعماري يعتدي على حريتها وحرية كل الدول ؟

لقد اعلنت حكومة اسرائيل انها في هذه الدورة لمنظمة الامم المتحدة ستنتهج خطة الحياد المزعوم ، واعلنت ان مندوبيها سيصوتون آناً الى جانب « الكتلة الشرقية » وآناً الى جانب « الكتلة الغربية » لتحافظ على هذا الحياد المزعوم . إن مثل هذه السياسة هي في الواقع تغطية لاستعداد الحكومة الحالية ان تقبل الضغط الاستعماري وان تساوم على حرية اسرائيل . لقد رأينا في الشرق الاوسط ، من مضي عدة سنوات مثل هذه السياسة التي ترقص على حبلين او تدعي الرقص على حبلين . رأيناها عندما حققت سوريا استقلالها . اعلنت الحكومة السورية انذاك انها «محايدة» ، ثم تبين الحياد تدريجياً انه بيع للاستقلال وحرية سوريا بيعاً ناجزاً . . .

بالحقيقة انه « لا حيدة في جهنم » لا حيدة في آخر معركة من معــارك الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والسلم والاشتراكية .

وبالاضافة الى ذلك كله إن معسكر الشعوب يدخل هذه الدورة لمنظمة الامم المتحدة وقد ازدادت قوته واشتد تماسكه . وفي الوقت الذي يزداد فيه تناحر المستعمرين فيما بينهم على الاسلاب تزداد ثقة الشعوب باهداف الاتحاد السوفياتي السلمية والتحررية .

إن النصر الصيني العظيم سيثبت وجوده في الدورة الحالية

« البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ »

قامت الجمهورية الشعبية في الصين

ان الشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي قد قضى على سلطان المستبدين

بيكين – اذاع راديو بيكين يوم الاربعاء الماضي ان زعيم الحزب الشيوعي الصيني الرفيق ماوتسي تونغ قد اعلن قيام الجمهورية الشعبية الصينية في خطابه امام المجلس الاستشاري الشعبي المؤلف من ٦٠٠ عضو يمثلون الشعب الصيني كله والجماعات الصينية في الخارج.

وقال في خطابه ان الصين تنضم الى اسرة الامم المحبة للحرية والسلام في العالم كله ، الى جانب الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطية الشعبية الجديدة .

واعلن ان الشعب الصيني بقيادة الحزب الشيوعي قد قضى على سلطان المستبدين المحليين والاجانب . وقال ان الصين الجديدة ستعمل دون توان او احجام لخلق ثقافتها المستقلة ولتوطيد اركان السلام والحرية في العالم . ان الصين لن تكون بعد اليوم أمة يمكن المساس بكرامتها .

وقال ان اجتماع هذا المجلس قد تم بفضل انتصار القوى الشعبية على حكومة الكومنتانغ الرجعية التي ايدها وساعدها الاستعمار الاميركي .

وذكر اجتماع المجلس قبل ثلاث سنوات باشتراك ممثلي الكومنتانغ وقال ان تطور الحوادث منذ ذلك الحين قد اثبت ان لا مجال للتفاهم مع صنائع الاستعمار ومأجوريه . ان المجلس الاستشاري يعلن انه من الان فصاعدا سيعمل بسلطة المؤتمر الشعبي القومي الصيني .

مناطق باسرها تخرج على سلطان الرجعيين وتعلن انضمامها الى الحكومة الشعبية

شنغاي – اعلنت منطقة سويان الواقعة على بعد ٣٠٠ كيلومتر الى الغرب من بيكين انضمامها الى الصين الشعبية .وقد تلقى الرفيق ماو تسي تونغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني برقية موقعة من حاكم تلك المنطقة والقادة العسكريين والمدنيين فيها يعلمونه فيها بقرارهم بالانضمام الى سلطان الحكومة الشعبية .

واعلنت قيادة جيش التحرر الشعبي عن تحرر جيوان على أثر ثورة ضد سلطان تشيانغ كاي شك.

اثر تخفيض سعر الاسترليني في بريطانيا

المعارضة تطلب دعوة البرلمان الى دورة خاصة والعمال يضربون مطالبين بزيادة الاجور

« وقادة » النقابات يقررون السكوت التام خوفاً من العمال

لندن – ارتفعت اسعار البورصة من جراء تخفيض سعر الجنيه واسرع السماسرة والمضاربين الى الاستفادة من هذا التخفيض .

وقد طلبت المعارضة عقد دورة فوق العادة للبرلمان لبحث قضية التخفيض . وقد تطلب لوم الحكومة . وبما ان عدداً كبيراً من نواب حزب العمال قد ثارت ثائرتهم للتخفيض فقد تستفيد من ذلك المعارضة في هزم الحكومة . وفي هذه الحالة لا بد من اجراء انتخابات جديدة .

وقد اعلن عمال السكك الحديدية التي تملكها الحكومة اضراب التواني في العمل مطالبين برفع اجورهم .

وقد قرر قادة النقابات البريطانية في اجتماع مستعجل يوم الثلاثاء عدم الاعراب عن رأيهم في تخفيض سعر الاسترليني .

ويعتقد المراقبون ان هؤلاء «القادة» يخشون الصعوبات التي ستجابههم اذا ما حاولوا اقناع العمال بتأييد سياسة الحكومة

وقد صرح بعض قادة النقابات التي تطالب برفع الاجور انه يصعب عليهم جداً « كبح جماح » العمال .

فرنسا تتهم بريطانيا باثارة حرب تجارية

باريس – اتهمت الحكومة الفرنسية بريطانيا بانها قد خفضت سعر الجنيه الاسترليني بشكل يثير حربا تجارية .

ونطلب نقابات العمال من الحكومة الغاء تجميد الاجور .

تأثر الصناعة الهندية

كلكتا – قال رئيس الغرفة التجارية الهندية ان الهند تدفع اليوم ثمن بقائها في الامبرطورية البريطانية .

وترى الاوساط الاقتصادية في الهند في تخفيض سعر الاسترليني طعنة في ظهر الصناعة الهندية التي اوصت على آلات واجهزة من الولايات المتحدة، وستضطر الى الغاء طلباتها للارتفاع الكبير في سعر الدولار من جراء تخفيض الاسترليني وهذا ما يمكن الصناعات البريطانية من تشديد قبضتها على الاسواق الهندية .

راس السنة العبرية

احتفلت الدولة رسمياً يوم السبت الماضي بعيد راس السنة العبرية ، وعطلت الاعمال يومي السبت والاحد . اننا نقدم تهانينا بهذا العيد مناضلين في سبيل اوقات اسعد واحسن .



ماوتسي تونغ، رئيس الحزب الشيوعي الصيني ، ورئيس مجلس الحكومة الشعبية الصينية الجديدة

ميكونس واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

يفتتحون المخيم القطري الخامس للشبيبة الشيوعية

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – فوق منصة كبيرة في وسط جبل الكرمل ، بين اشجار الصنوبر ، وقف صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب ولاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، مفتتحين المخيم القطري الخامس للشبيبة الشيوعية في اسرائيل .

وعندما اعلن سكرتير الشبيبة الشيوعية ان المخيم القطري الرابع السابق ضم فقط ١٠٥ شبان وشابات وان هذا المخيم الحالي يضم ١٣٥٢ شاباً وشابة دوت انحاء الساحة الواسعة التي ضمت الوف المتفرجين والزائرين ايضاً بالهتاف والتصفيق الحاد المتواصل .

بفضل ارشاد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وبفضل عودة الوحدة الاممية الى صفوف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية استطعنا الوصول الى هذا المخيم الضخم الذي يضم شبيبة يهودية وعربية من المدن والقرى متآخية تحت علم الحزب الشيوعي وفي سبيل مبادىء ماركس – انجلز – لينين – ستالين. هكذا اعلن الامر اليومي الاول للمخيم القطري الخامس .

وعلى مرسح جميل انشدت فرقة رون اناشيدها الثورية ، ثم قدمت شبيبة البعنة دبكتها التقليدية ، وقدم غير ذلك من البرامج الفنية ثم حيى المخيم الرفاق ميكونس وطوبي ودروكان والشاعر الكساندر بن .

بالحقيقة ان وصفاً عاجلا لا يوفي هذا المخيم حقه ابداً ، ولذلك سنفرد لوصف جامع شامل مكاناً خاصاً في العدد القادم من الاتحاد.

اخر نبأ

● مقترحات فيشنسكي وتصريح ترومان

رددت محطات الاذاعة في اكثر بقاع العالم نبأ التصريح الذي ادلى به المستر ترومان مساء الجمعة الماضية ومفاده ان الحكومة الاميركية متأكدة الان من ان تفجيرا ذريا قد جرى في الاتحاد السوفياتي.

وهذا التصريح هو اعتراف عملي بان القنبلة الذرية لم تعد احتكارا لاميركا .

وصرح بيترو نيني الزعيم الاشتراكي اليساري الايطالي في مؤتمر صحفي عقده في روما على اثر تصريح ترومان قائلا ان تصريح ترومان هذا هو التصريح الوحيد الذي خدم به الرئيس الاميركي قضية السلم.. ان ملكية الاتحاد السوفياتي للقنبلة الذرية ستقضي على تهديدات اميركا .

وفي مساء الجمعة ايضا القى اندريه فيشنسكي وزير الخارجية السوفياتية في اجتماع منظمة الامم المتحدة خطابا هاجم فيه بشدة حلف الاطلسي العدواني . واقترح عقد حلف المحافظة على السلم بين الدول الخمس الكبرى وحظر استعمال القنبلة الذرية.

اول تشرين الاول « يوم السلام » في اسرائيل

قررت لجنة السلام في اسرائيل اعلان اول تشرين الاول « يوم السلام » في اسرائيل لان ٢ تشرين الاول ، « يوم السلام العالمي » يصادف عيد الغفران. وقد اصدرت لجنة السلام بهذه المناسبة نداء الى جميع سكان اسرائيل جاء فيه :

لقد مرت عشر سنوات منذ ان نشبت الحرب العالمية الثانية ، منذ بدأ الهجوم النازي الفاشيستي على سلام العالم وعلى الثقافة الانسانية وعلى حرية الانسان وكرامته .

لقد بلغت ضحايا تلك المجزرة التي انتهت منذ اربع سنوات فقط ٥٠ مليوناً من القتلى والجرحى والمشوهين .

وها هو شبح الحرب يعود فيخيم على العالم . ان المستعمرين الانجلو اميركيين ، طمعاً في تكديس الارباح ، وخوفاً من تصاعد قوى الحرية والتقدم في العالم ، يحضرون لحرب عالمية ثالثة ، لمهاجمة الاتحاد السوفياتي الحصن المعظم لاخاء الشعوب ولحرية الانسان .

ان التسلح الجنوني واقامة القواعد العسكرية وعقد الاحلاف العدوانية ، مثل حلف الاطلنطي ، والتحريض الوحشي السافل على الدول الاشتراكية والدمقراطية الشعبية هي المظاهر الواضحة للتحضير لحرب جديدة .

ولقد اقام المستعمرون مثيرو الحروب الان دولة المانيا الغربية واطلقوا فيها الحرية للقوى الرجعية والنازية واللاسامية . واحياء المانيا الفاشيستية يهدد سلام العالم وأمن الشعب اليهودي .

وفي جوارنا ، في الشرق الاوسط ، بدأ مثيرو الحروب الاستعماريون في تسليح الدول الاقطاعية المستعبدة لهم . وهذا التسلح موجه ضد سلام العالم وضد سلام اسرائيل في وقت معاً . كما ان مؤامرة تحويل الشرق الاوسط الى قاعدة استعمارية ، ليست سوى اعتداء على سلام العالم وعلى استقلال اسرائيل معاً .

ان كيان الشعب اليهودي في انحاء العالم المختلفة متوقف على السلام العالمي ان دولتنا الفتية ، من أجل بنائها ومن اجل استيعابها هجرة كبيرة ، تحتاج الى السلام الثابت على حدودها وفي العالم اجمع .

ياسكان اسرائيل !

ان النضال من اجل السلام قائم من اقصى العالم الى اقصاه ، من اميركا في الغرب حتى الصين في الشرق . ضد الفئة الباغية من مثيري الحروب ، قامت جبهة جماهيرية من المخلصين للسلام . ان مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في باريس قبل اشهر ، يضم اليوم ٨٠٠ مليون رجل وامرأة من ابناء شعوب وعناصر مختلفة ذوي آراء ومعتقدات مختلفة ، عمال وفلاحين ورجال علم وثقافة . وفي اسرائيل ايضاً نجحت لجنة السلام في أن تلف حولها جماهير شعبية من العمال والمستوطنين والجنود والشبان ، واوساطاً تقدمية واسعة من المثقفين اليهود والعرب . ليس سوي نضال حازم موحد يشنه اعداء الحرب ومحبو السلام يمكن ان يرجع مثيري الحروب عن غيهم . وليس سوى مقاومة جماهير الشعب الفعلية يمكن ان تفشل التحضير للحرب .

وضمن نطاق حركة يوم السلام العالمي تعلن لجنة السلام في اسرائيل يوم السبت اول تشرين الاول ١٩٤٩ يوماً للنضال من أجل السلام .

فيا جميع سكان اسرائيل ، العمال في المدن والقرى ، رجال الثقافة ، جنود الحرب العالمية الثانية وحرب الاستقلال، مصابي الحرب ، جمهور النساء والامهات، التلامذة والشبيبة العاملة — كلكم مدعوون لان ترفعوا في يوم السلام صوتكم :

من اجل اخوة الشعوب

ضد التحريض على الحرب

من اجل التقدم

ضد الفاشيستية

من اجل القضاء على النازية والعنصرية واللاسامية .

ضد احياء المانيا عدوانية من اجل استقلال اسرائيل ضد قيام القواعد الاجنبية والاستعباد الاستعماري .

من اجل السلام . ضد الحرب

المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل

يعقد في تل أبيب في ٢١و٢٢و٢٣و٢٤ من شهر تشرين الاول القادم المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل .وهذا هو اول مؤتمر للحزب الشيوعي في اسرائيل واول مؤتمر للحزب بعد عودة الوحدة الاممية الى صفوفه منذ سنة .

وجدول ابحاث المؤتمر هو :

١ – تقرير سياسي من اللجنة المركزية يقدمه صموئيل ميكونيس .

٢ – الجبهة الايديولوجية وتثقيف الكادر – الرفيق ماير فلنر .

٣ – النضال الطبقي في اسرائيل – الرفيقة استر فلنسكا .

٤ – القضية القومية – الرفيق اميل حبيبي .

٥ – التنظيم ودستور الحزب – الرفيق توفيق طوبي .

٦ – انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

وسيبحث المؤتمر في جميع هذه القضايا

وتجري منذ اسابيع في جميع فروع الحزب مناقشات حول المواد السياسية التي اصدرتها اللجنة المركزية تحضيرا للمؤتمر . واشترك في اجتماعات منطقية اعضاء سكرتيرية الحزب . وسترسل تعليمات الى الفروع حول الانتخابات للمؤتمر .

ويعقد هذا المؤتمر والحزب يزداد نموا ونفوذا في اسرائيل . ففي المؤتمر العاشر كان للحزب ١٤ فرعاً اما اليوم فان له اكثر من ٦٠ فرعاً . وقد اعلم بموعد انعقاد المؤتمر الاحزاب الشيوعية في الخارج

واعلن الحزب عن اكتتاب بالفي جنيه لسد نفقات المؤتمر .

ولهذا المؤتمر اهمية عظيمة في تاريخ الحزب ، فسيظهر للملأ قوة الحزب ونفوذه في البلاد . وسيظهر للطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل سبيل الخروج من الازمة الاقتصادية والبطالة وانخفاض مستوى المعيشة ، وكيف يمكن ضمان العمل والخبز والسكن . وسيضع المؤتمر خطة سياسية تؤدي الى ضمان الاستقلال الصحيح والامن والسلام الثابت ، وضمان الحريات الدمقراطية في الدولة وتحويلها الى حليفة لقوى التقدم في العالم التي يتقدمها الاتحاد السوفياتي .

وسيبين المؤتمر ال... اللد اليهودي العربي في اسـ... ويبين طريق انتصابين والعمال الى اعمالهم الايديولوجيا القوا امناء ومخلصين وبقوا انتصار تعاليم ملهم .

لينين – ستالين الموقعون الى الحالة الاقتصادية وم يترددون فيها ، نتيجة تعطلهم هذه التحضيلموبلة . ولا يرون الآن اي سبب لتنظيم اعادتهم الى اعمالهم اذ قد استتب عزين وهم من اصحاب الاحقية لخبرتهم خلاصهم .

المحرر المسؤول :

توفيق طوبي

ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

من البعثة الحمراء

دبكة ، شعر ، اغاني ...
ونضال من اجل المستقبل السعيد

كان ذلك من مضي ستة أشهر تقريباً ، وقد ذهب قادة الحزب الشيوعي الى قرية البعنة لتحية ابنائها الشيوعيين الذين خرجوا من المعتقل . وبالدبكة والاهازيج العربية استقبلت البعنة قادة الحزب الشيوعي .

وهمس في اذني احد الرفاق المسرحين قائلا : «لم تعد الناصرة حمراء لوحدها ، فالبعنة هي ايضاً البعنة الحمراء» ... حقاً ان البعنة حمراء . لقد تحولت اعراسها وافراحها والعابها الشعبية كلها الى اناشيد حمراء يذكر فيها اسم ستالين فتهتز القلوب طرباً ، وتذكر فيها احداث الصين فتنبعث الزغاريد من افواه النساء كطلقات الرصاص يوم النصر !

وفي البعنة شاهدت اجمل دبكة رأيتها في أية قرية أخرى من حيث الايقاع والنظام والاتساق . وفي البعنة يجتمع الشباب ليغنوا القصيدة الشعبية التالية على النغم المشهور القديم : «زحلة يادار السلام فيك مربى الاسود» ...

ياضحايا الاضطهاد   هبوا ضد الاستبداد
اتحدوا فالاتحاد   هو حليف الحرية

نحن انصار الفلاح   بالثورة نقيم الاصلاح
ما للعامل من نجاح   الا بالشيوعية

نحن انصار العمال   في تحطيم رأس المال
فالافعال ليس الاقوال   ابلغ دليل عالنية

نحن نبني المستقبل   بالمحرات وبالمعول
والمطرقة والمنجل   رمز الاشتراكية

والحالة راح تتبدل   لا تيأس لكن تأمل
سنجني ثمرة ما نعمل   في عهد الشيوعية

خابت منك الامال   ياترومان سوء الافعال
مشروعك مشروع مارشال   فاشل بالمية مية

فليحيى الجيش الاحمر   قاهر موسوليني وهتلر
جيش العمال المظفر   يامفني الفاشستية

السلم في كل الاقطار   شوكه بعين الاستعمار
تهدم يابيفن وانهار   نظام الرأسمالية

في الغرب انظر شوصار   ثوره في كل الاقطار
قامت ضد الاستعمار   وضد خيانة الرجعية

يابيفن بكفي اوهام   لا بد يسود السلام
اندب حظك ياعم سام   اشرق فجر الحرية

تحطم صرح الاستعمار   بفضل هجمات الثوار
اليكم يافرق الانصار   تحياتنا الثورية

تحية لشعب الصين   لماوتسي تونج في بيكين
لو انه عايش لنين   ويفرح للشيوعيين

هيك العالم بدو يصير   ما عبد ولا امير
والدنيا لازم تصير   حتما للشيوعية

اذا السلام بيخرق   منجند مليون فيلق
واملنا راح يتحقق   في دنيا الاشتراكية

نحن بعهد الاستقلال   بعد تحطيم الراسمال
رايحين نشنق الانذال   ونعدمهم بالكمية

يافجر السلم تنفس   جيشك بالحرب تمرس
يابن الحرية تجنس   جنسية اممية

العمال والفلاحين   اساس الحزب المتين
يحي الرفيق ستالين   يارب العبقرية

ان سري او مشروعي   ما بعرف معنى رجوعي
يحيى الحزب الشيوعي   يا طليعة الحرية

حصن الحرية الحصين   جبينك اشرف جبين
راية حزبك يا لنين   حول الكرة الارضية

يامعبودة الابطال   يا كوكب الاستقلال
من اجلك نركب الاهوال   ونهجم على المنية

قوتنا قوة الشعب   لما قام من نومه هب
شمال وقبلي وشرق وغرب   في ثورات شيوعية

معسكرنا يضم الناس   من كل الاديان والاجناس
اقوى بما لا يقاس   من قوات الرجعية

في سوريا واسرائيل   في العراق وارض النيل
المرحى مع التهليل   للزعيم الشيوعية

الاسطول الشعبي الصيني يحتل اقرب قاعدة للهجوم على فرموزا

شن اسطول شعبي صيني مؤلف من اكثر من ألف سفينة هجوماً على جزيرة بنغتان الواقعة عن بعد ٨٠ ميلا فقط من فرموزا ، وتغلب على حاميتها وحرر الجزيرة من ايدي عصابات تشيانغ كاي شك .

وكذلك اخترقت قوات شعبية أخرى تحصينات مدينة تشانغتشاو وحررتها واحتلال هذه المدينة يجعل للقوات الشيوعية نقطة ارتكاز للهجوم على فرموزا.

وبشرت محطة الأذاعة الشعبية بقرب الهجوم على فرموزا . وذكرت ان باحتلال القوى الشعبية لجزيرة بنغتان قد اصبح في ايدي الجيش الشعبي الصيني اقرب قاعدة لجزيرة فرموزا .

وتتدفق قوى شعبية كبيرة الى منطقة كانتون استعدادا للهجوم العام على مدينة كانتون «عاصمة» تشيانغ كاي شك .

الدول الاستعمارية تعلن عن يأسها من الوقوف في وجه الشعب الصيني

ورد في نبأ لليونايتد برس من واشنطن ان بريطانيا وفرنسا قد وافقتا على قرار الولايات المتحدة برفع ايديها عن الصين و«تركها في ايدي» الحكومة الشعبية.

ويقول النبأ ان الدول الغربية الثلاث قد اقتنعت بانه لم تعد هنالك اية جدوى في مساعدة تشيانغ كاي شك وتأييده ، لانه لم تعد في الصين اية قوة تستطيع الوقوف في وجه الشيوعيين .

انهيار مقاومة الرجعية في جنوب الصين

هونكنغ - أمر تشيانغ كاي شك قواته التي في شمال كواتونغ بالانسحاب الى كانتون . ويرى المراقبون هنا ان تنفيذ هذا الامر معناه انهيار مقاومة قوات تشيانغ كاي شك في جنوب الصين . والمعتقد ان الغرض من هذا الانسحاب هو نقل هذه القوات الى فرموزا .

الولايات المتحدة

تعود الى عهد القرون الوسطى
منع كتب هندسية لتضمنها اراء «غير امريكية»

وصف البروفسور هارولد تيلور الاميريكي المحافظ ما يجري في جامعات اميركا اليوم بقوله ان اضطهاد العلماء والمثقفين الاحرار في الولايات المتحدة قد وصل حدا يجعل جميع المتلربين الاحياء والاموات يخجلون من عجزهم وتقصيرهم في هذا المضمار .

واضاف قائلا : ان في الولايات المتحدة اليوم جوا قاتماً لا يطاق وتزداد ظواهر الاضطراب العصبي ، فكل شخص مضطرب الاعصاب وفاقد التوازن . وقد فقد الجميع ثقتهم بالعقل الانساني .

ومما هو جدير بالذكر ان لجنة «التحقيق في الاعمال المعادية لامريكا» قد طلبت من ١٠٧ جامعات اميريكية قوائم بالكتب التي تدرس فيها بحجة ان الكثير من كتب الدراسة تتضمن موادا وآراء «غير امريكية» .

وقد قامت بالتحقيق في كتب الدراسة في جامعة نبرسكا لجنة مؤلفة من اثنين من رجال البنوك وصاحب مخزن بضائع ومدير فندق وتاجر خضار بالجملة . وقد اصدرت هذه اللجنة حكمها على كتب في الهندسة التحليلية وعلم الاثار .

وقد صرح احد العلماء الامريكيين قائلا ان الولايات المتحدة تقترب من مرحلة مظلمة ، واننا عائدون الى عهد القرون الوسطى .

رقابة اسرائيل

تمنع تمثيل مسرحية سوفياتية

تل أبيب - قرر مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات منع تمثيل المسرحية السوفياتية «القضية الروسية» في اسرائيل وارسلت نسخة عن قرار المنع هذا الى دائرة التحري والى رئاسة البوليس .

وهذه المسرحية بقلم الشاعر والاديب السوفياتي الكبير قسطنطين سيمونوف . وفيها وصف تهكمي لمؤامرات مثيري الحروب الامريكيين الذين يحاولون جر الشعب الامريكي الى حرب عالمية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي بنشر الاضاليل والافتراءات .

ومما هو جدير بالذكر ان هذه المسرحية لم يمنع تمثيلها حتى في بريطانيا وفي اقطار اوروبا المرشلة الاخرى .

من الذي يحكم دولة اسرائيل؟

بقلم صموئيل ميكونس



السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل

نشر هذا المقال في الاصل في جريدة «من اجل سلم دائم ، من اجل دمقراطية شعبية» .

قامت دولة اسرائيل بالنضال ضد الاستعمار الانجلو اميريكي واتباعه في الشرق الاوسط . وقد غدا نجاح هذا النضال ممكناً نظرا التغير الذي حصل في توازن القوى بين الاشتراكية والاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية ، ونظرا لأن شعب اسرائيل قد تلقى مساعدة شاملة مستمرة من معسكر السلام والدمقراطية الذي يقوده الاتحاد السوفياتي

ان شعب بلادنا ، ولا سيما الطبقة العاملة ، قد ضحى في الحرب وعانى ويلاتها لكي تصبح اسرائيل دولة حرة مستقلة دمقراطية حقاً . ولكن غرض البرجوازية الكبيرة في اسرائيل وصنائعها في حركة الطبقة العاملة — قيادة حزب «مباي» الاصلاحي اليميني — كان يختلف عن ذلك كل الاختلاف . فسرعان ما انشأت الحكومة للوقته صلات مباشرة بالحكومة البريطانية . واعارت اذناً ودية «للوسطاء» الاميريكيين الذين اذاعوا انهم ينفذون قرارات هيئة الامم المتحدة . واتبعت مطيعة تعليمات هؤلاء «الناصحين» الامريكيين الذين غرضهم الرئيسي هو الحصول على مركز يستطيعون منه التدخل في شؤون البلاد الداخلية . ولقاء هذا اسرفت واشنطن في اصدار التصريحات عن «شعورها الودي» نحو اسرائيل ، وعن قرض المئة مليون دولار للقبول واعترافها الواقعي باسرائيل الخ ..

وتحت ستار «الحياد» والاعتماد على هيئة الامم المتحدة» ، ازدادت حكومة اسرائيل ارتباطاً لمركبة الاستعمار الامريكي ولم تمس المراكز الاقتصادي التي للرأسمال الاحتكاري البريطاني والامريكي ، بل اخذت تفتح ابواب البلاد امام الرأسماليين الانجلو امريكيين الذين ينهبون الشعب .

وفي خلال السنة الماضية رفعت شركة الكهرباء الفلسطينية (وهي شركة بريطانية) اسعار الكهرباء ، بموافقة الحكومة ، بما يتراوح بين ٤٠ و ٧٠ بالمئة على الرغم من تزايد ارباح مساهميها .

والموارد المعدنية في البحر الميت ، التي يمكن ان تصبح موردا عالمياً لمواد كيماوية رخيصة ، قد جمدت لحفظ «التوازن» وضمان اسعار مرتفعة في السوق العالمية . وطيلة السنة الماضية ومصانع تكرير البترول في حيفا التي تشرف عليها الشركات الامريكية البريطانية : «جنرال الكتريك» و «فاكوم اويل» و «البترول العراقي» و «شل» ، تعرقل انتاج البترول والبنزين والاسفلت . ويستعمل الاستعماريون هذه الصناعة للضغط السياسي على اسرائيل . وشركة «اخوان ستيل» البريطانية تبيع الحنطة والدقيق والمنتجات الاخرى باسعار فاحشة . وتتقاضى شركة كبريت «نور» ١٣ ملا ثمناً لعلبة الكبريت التي تباع في اسواق العالم بثلاثة ملات . وشركة «بلبرك» الاحتكارية التي تستورد المواد الخام لمصانع النسيج تتقاضى ، بموافقة الحكومة ، ١٣٠ جنيهاً ثمناً للبالة التي تساوي ٤٠ جنيهاً . وهنالك امثلة كثيرة اخرى من هذا النوع .

واكثرية البنوك ، التي تؤثر في اقتصاديات البلاد كلها ، في ايدي البريطانيين . والفائدة التي يتقاضاها بنك الرهونات في بلادنا هي ثلاثة اضعاف الفائدة المستوفاة في بريطانيا واميركا . وسياسة هذه البنوك هي عرقلة النمو الاقتصادي وخلق الصعوبات في سبيل الزراعة والبناء . وحكومة اسرائيل ليست مسيطرة حتى على نقدها الخاص الذي يصدره بنك انجلو فلسطين .

ورؤوس الاموال الامريكية الموظفة قد ارتفعت من ٣٩ مليون دولار في سنة ١٩٣٧ الى ١٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٤٧ ، وهي منذ ذلك الحين مستمرة في الارتفاع ولا سيما في السنة الاخيرة . ويظهر مدى التسرب الامريكي الى الشرق الاوسط في الواردات : في سنة ١٩٣٨ كانت ٢،٩٠٠،٠٠٠ طن فبلغت ١٦،٠٠٠،٠٠٠ طن في سنة ١٩٤٧ . وفي سنة ١٩٣٨ كان ٢١ بالمئة فقط من هذه الواردات ينقل في سفن اميريكية اما في سنة ١٩٤٧ فقد ارتفع الرقم الى ٦٦ بالمئة .

وقرض المئة مليون دولار يعتبر مثالا كلاسيكياً على عملية مشروع مارشال . وهو يخلق امكانيات كبيرة للتدخل السياسي في شؤون البلاد الداخلية . والشروط التي منح بموجبها هذا القرض تمكن الحكومة الامريكية من املاء ارادتها على اسرائيل . وقد فتحت أبواب اسرائيل امام الموفدين من البنوك الامريكية و «الخبراء» و «المستشارين» و «السواح» الذين «اغرموا» باسرائيل بعد ان صرح السيد كابلان وزير المالية بان الرأسماليين الاجانب يستطيعون ان يستوفوا ارباح اسهمهم بنقد بلادهم ، وانهم سيعفون من الضرائب مدة سنتين ، ويتمتعون بشتى الامتيازات الاخرى

ان سياسة حكومة اسرائيل الداخلية معادية للدمقراطية الى اقصى حد ، ومناقضة لمصالح الشعب العامل . والى جانب نظام «قوانين الطوارىء» والرقابة السياسية والتمييز العنصري ضد الاقلية العربية ، هناك نظام الضرائب الذي خلفه الانتداب البريطاني . فان نحو ٧٠ بالمئة من ميزانية الدولة تجمع من الضرائب غير المباشرة التي يتحمل عبئها الشعب . اما ضريبة الدخل والضريبة على الارباح فتؤلفان ٢٠ بالمئة فقط من ميزانية الدولة .

والاعتمادات للصناعة والزراعة والبناء قد خفضت ، والودائع في البنوك التي تبلغ عشرات الملايين من الجنيهات لا تستعمل في الاغراض الاقتصادية . والتجارة الخارجية مقصورة تقريباً على الاقطار الانجلوسكسونية (٦ بالمئة فقط من التجارة الخارجية مع الدمقراطيات الشعبية) — هذه هي مميزات السبيل الاقتصادي الذي تنتهجه حكومة اسرائيل الحاضرة .

وفي سنة ١٩٤٨ كانت صادراتنا ١٣ بالمئة فقط من وارداتنا !

وقبل سنتين كانت الصادرات على الاقل ٣٣ بالمئة من الواردات .

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤

لماذا ارغمت بريطانيا على تخفيض سعر الاسترليني ولمصلحة من هذا التخفيض ؟..

في مساء الاحد الماضي اعلنت الحكومة البريطانية تخفيض سعر الجنيه الاسترليني من ٤ دولارات الى دولارين و٨٠ سنتاً . وذلك نتيجة «للاتفاق» المالي الذي جرى مؤخرا في واشنطن ، وتحت ضغط الحكومة الامريكية .

وتخفيض سعر النقد ليس ظاهرة جديدة في العالم الرأسمالي وقد لجأت اليها الحكومة البريطانية سنة ١٩٣١ كوسيلة لمنافسة الصادرات الامريكية وغيرها في الاسواق العالمية .

ولكن تخفيض سعر الاسترليني اليوم يختلف عنه في سنة ١٩٣١ ، فاذا كان في ذلك الحين لصالح بريطانيا ، وضد مصلحة الولايات المتحدة ، فانه اليوم ضد مصلحة بريطانيا نفسها ، وقد اضطرت اليه اضطرارا تحت ضغط أميريكا . فالرأسماليون الامريكيون هم وحدهم الذين سيستفيدون من هذا التخفيض .

قد يبدو لاول وهلة ان تخفيض سعر الاسترليني سيمنح بريطانيا عدة مميزات في التجارة الخارجية كما حصل في السابق . ولكن اوضاع اليوم غير اوضاع الامس . حقيقة ان في وسع المصدرين البريطانيين ان يستفيدوا من هذا التخفيض ، لوقت ما في منافستهم للمصدرين الامريكيين ، ولكن المستوردين البريطانيين سيخسرون جدا من جراء هذا التخفيض لانهم سيضطرون الى دفع جنيهات استرلينية اكثر مقابل ما يستوردونه من كتلة الدولار . وبما ان قسما كبيرا من البضائع التي تستوردها بريطانيا يستعمل موادا في ما تنتجه بريطانيا للتصدير ، فان نفقات الانتاج ستزداد ، وبذلك ترتفع اسعار الصادرات البريطانية وتفقد بريطانيا ميزة انخفاض سعر نقدها .

ثم ان الرأسماليين الامريكيين لا يخشون منافسة بريطانيا ، فان الآلات والاجهزة والاعتدة الصناعية البريطانية قد اصبحت قديمة جدا ولا تستطيع بريطانيا تجديدها ، وهذا يصعب الانتاج ويزيد نفقاته . اما الولايات المتحدة التي اغتنت من الحرب فقد جددت اجهزة الانتاج فزادت ثمار العمل في اميركا وقلت نفقاته ، وهذا يمكن الرأسماليين الامريكيين من تخفيض اسعار منتجاتهم وابعاد الصادرات البريطانية المنافسة من اسواق العالم .

وفضلا عن ذلك فان للرأسماليين الامريكيين سوقاً داخلية تستهلك اضعاف ما تستهلكه السوق الداخلية البريطانية . وهم بذلك يستطيعون ان يعتمدوا في ارباحهم على السوق المحلية ، ويبيعون صادراتهم في الاسواق العالمية باسعار رخيصة .

ولقد تغير بعد الحرب العالمية الثانية طابع التجارة الخارجية البريطانية تغيرا كبيرا ، وهو يختلف تمام الاختلاف عن طابع التجارة الخارجية الامريكية . فان اميركا تصدر بضائعها ليس الى بلاد تنتج ما تحتاج اميريكا الى استيراده ، في حين ان بريطانيا تستورد المواد الخام ومواد الغذاء من نفس تلك البلاد التي تصدر اليها المنتجات الصناعية البريطانية .

وتبني بريطانيا تجارتها الخارجية على اساس اتفاقات تجارية بين فريقين . وبموجب هذه الاتفاقات يعين نوع البضائع المتبادلة وطرق دفع ثمنها . وهذا يحدد من امكانيات تصدير البضائع الامريكية الى تلك البلاد المتعاقدة مع بريطانيا .

ولهذا فان الرأسماليين الامريكيين لا يكتفون بتخفيض سعر الاسترليني بل يريدون ايضاً حرية استبدال الجنيه الاسترليني بكل نقد آخر ومن ذلك الدولار فان حرية الاستبدال هذه تمكن الاقطار التي تبيع بضائعها في بريطانيا من استبدال الجنيهات الاسترلينية التي تقبضها ثمناً لبضائعها بدولارات تستعملها في شراء بضائع امريكية ارخص من البضائع البريطانية .

والخلاصة ان الرأسمالية الامريكية تريد بتخفيض الجنيه الاسترليني وبحرية استبداله بالدولار ان تنزل ضربة قاضية بطريقة التجارة الخارجية التي تنتهجها بريطانيا الآن .

ثم ان الولايات المتحدة تريد تخفيض اسعار نقد بقية اقطار اوروبا . على امل ان يمكن هذا التخفيض ارباب الاموال والاعمال الامريكيين من الحصول على كمية اكبر من النقد الاجنبي بكمية اقل من الدولارات ، وهذا يسهل توظيف رؤوس الاموال الامريكية في الخارج واستيلاء الرأسماليين الامريكيين على المشاريع الصناعية الخارجية بارخص الاثمان

اما حرية استبدال النقد فتمكن الرأسماليين الامريكيين نقل ارباح رؤوس اموالهم الموظفة في الخارج الى اميركا .

وترى الاوساط الحاكمة الامريكية ان تخفيض سعر الاسترليني سيؤدي الى الغاء كتلة الاسترليني وبذلك يفتح العالم الرأسمالي كله امام سيطرة الدولار .

ثم ان لتخفيض سعر الاسترليني اعتبارات استراتيجية ايضاً . فان الولايات المتحدة التي اصيبت بهستيريا التحضير للحرب تجمع احتياطياً كبيرا من المواد الاستراتيجية وقسم كبير من هذه المواد ، مثل المطاط والرصاص والصوف وغيره ، تستورده من بريطانيا واقطار الامبراطورية البريطانية ، وتخفيض سعر الاسترليني معناه شراء اميركا لهذه المواد باسعار ارخص .

صدى تخفيض الاسترليني في الاقطار الاشتراكية

نيويورك - سئل اندريه فيشنسكي وزير خارجية الاتحاد السوفياتي لدى وصوله الى نيويورك عن رأيه في نتائج تخفيض سعر الجنيه الاسترليني فاجاب قائلا : «ليس عندي جنيهات استرلينية ولا دولارات ولهذا فاني لست خائفاً على الاطلاق من نتائج تخفيض سعر الجنيه.»

والمفهوم ان دول اوروبا الشرقية كلها لن تتأثر بهذا التخفيض ولن تجري اي تعديل في سعر نقدها . وقد اعلنت تشيكوسلوفاكيا ذات العلاقات التجارية الكثيرة بالاقطار الرأسمالية ، وكذلك هنغاريا ، عن عدم اجراء اي تعديل في سعر نقديهما .

وقال راديو موسكو ان المحادثات المالية التي جرت في واشنطن لم تؤد الى النتائج التي كانت ترجوها بريطانيا ، بل أدت الى خيبة أمل مرة في لندن ، وعلى الرغم من جميع التصريحات المطمئنة ، فان هذه النتائج قد مست بمكانة الحكومة البريطانية وسمعتها .

تعاظم النضال ضد اعتداء دائرة المعارف على حقوق الشعب الديمقراطية

اسبوعيـــات الاتحـــاد

الدكتاتور الصغير !

يتحدث اهالي الناصرة والقضاء على شخصية لاتحمل صفة رسمية ولكن شيئاً لا يحدث في البلد او في القضاء دون موافقة هذه الشخصية .

من هي هذه الشخصية التي تملك « قوى خارقة » .

انها تدعى اهرون كوهن .

فالسيد اهرون كوهن من رجال حزب المباي والمسؤول عن « اتحاد عمال فلسطين » في الناصرة وقضاء الناصرة .

ولانه من رجال حزب المبـــاي اصبح يتمتع « بهذه القوى الخارقة » .

وهو يتجول في الناصرة وفي قضاء الناصره كأنمـا هـو دكتاتور صغير ، يعتبر هذا القضاء مزرعة له . صلاته ليست بالعمال بل ببضعة من الوجهاء والاكليروس والبلدية في الغرف المقفلة .

اهرون كوهن قائد « اتحاد عمال فلسطين » لا يتعاون الا مع بقايا الاقطاعية العربية ، وضد من ؟ ضد « عمال فلسطين » . . .

• واعجب ما سمعت ان اهالي بعض المعلمين الذين فصلتهم دائرة المعارف عن العمل مؤخراً يذهبون الى اهرون كوهن ليعيد هؤلاء المعلمين الى وظائفهم ... إنه يقال في الناصرة وفي القضاء ان اهرون كوهن اذا اراد يستطيع اعادة هؤلاء المعلمين . . . هل يشرف وزارة المعارف ان ينتشر هذا القول في الناصرة وفي قضاء الناصرة ؟ !

هل يشرف السلطات المسؤولة ان يتحدث الناس في مجالسهم الخاصة ان الحل والربط في الناصرة وفي قضاء الناصرة هو بيد السيد اهرون كوهن ؟ !

امين جرجورة في الكنيست

في احدى جلسات الكنيست مؤخراً التي بحث فيها قانون الخدمة العسكرية ، شاء الحظ ان اكون بين الزائرين . وشاء الحظ ايضاً ان يقف النائب السيد امين جرجورة (مباي) يتحدث حول هذا القانون . وطلب آنذاك في كلمته ان يعفى العرب من الخدمة الاجبارية .

واضح ان السيد امين جرجورة ما كان يقصد مصلحة المواطنين العرب بل كان يسير على المثل القائل « ما على الرسول الا البلاغ » . لقد طلب منه ان يتقدم بهذا الطلب فتقدم . فما هو مفهوم ان سريان قانون الخدمة العسكرية على المواطنين العرب سيكون بحد ذاته ضربة لسياسة التمييز والتفرقة . والرجعية تعرف هذا . لذلك طلبت من السيد امين جرجورة ان يتقدم بطلبه الشاذ . حتى تجد مبررا لعدم تجنيد العرب ولابقائهم في معزل عن حياة البلاد السياسية ولايهام المواطنين اليهود ان المواطنين العرب هم اعداء لهم .

لم يجرأ السيد بن غوريون على تأييد طلب السيد امين جرجورة علناً . ولكن جريدة « حقيقة الامر » كتبت ما يلي في آخر عدد من اعدادها :

« ويظهر ان الكنيست قد رفضت ايضاً اقتراح النائب العربي السيد امين جرجورة بشأن عدم فرض هذا القانون على العرب عموماً خلال السنوات الخمس القادمة . ومع اننا ندرك نزاهة نية النائب المحترم ، فاننا لا نوافق على ان يجاب اقتراحه بموجب قرار خاص . ولاشك عندنا في ان وزارة الدفاع الاسرائيلية ستراعي الاحوال القائمة عند المواطنين العرب لدى تنفيذها القانون ، غير ان قرار عدم مساواة العرب بصورة رسمية قانونية امر خطر لا نستحسنه قط ... » .

القضية بالنسبة لحقيقة الأمر هو انها لا تستحسن عدم مساواة العرب بقرار رسمي ، فقط لا غير ... اي انها لا تمانع بالتفرقة القومية ، ولكن بدون قرار رسمي ... المسألة هي مسألة المظاهر اما قضية التنفيذ فلا تختلف عليها حقيقة الامر والسيد امين جرجورة والسيد بن غوريون .

• بالحقيقة ان هذه الكلمة الموجزة التي نشرتها « حقيقة الامر » تكشف النقاب عن حقيقة امر « حقيقة الامر » والسيد امين جرجورة وسياسة الحكومة .

اما السيد امين جرجورة فوظيفته في الكنيست هي ان يؤيد سياسة التمييز بلغة عربية قحطانية وبطربوش احمر فاقع .

واما « حقيقة الامر » فتؤيد التمييز ولكن بدون « قرار رسمي خاص » .

واما سياسة الحكومة فهي من الضعف بحيث تعتمد على السيد امين جرجورة وعلى الست « حقيقة الامر » ...

جهينة

استنكار تخاذل البلديات والمجالس المحلية والمطالبة بانتخابات ديمقراطية

مرة ثانية تجيب الجماهير على حملة مكافحة الشيوعية بالالتفاف حول الحزب الشيوعي

حيفا – من مكتب الاتحاد – ان الرجعية الحاكمة التي اوحت الى دائرة المعارف بالقيام بهجومها الدكتاتوري على حقوق المعلمين الديمقراطية وعلى مستوى التعليم لدى العرب ، تدرك الان ان حملتها لارهاب الشعب قد فشلت فشلا ذريعاً ، وان الجماهير قد اجابت مرة ثانية على حملة مكافحة الشيوعية بالالتفاف حول الحزب الشيوعي والسير معه في نضاله الجريء والعادل .

تعاظم النضال

وظهر لكل انسان الان ان حملة النضال الشعبية ضد اجراءات دائرة المعارف التي اشتدت في الاسبوع الماضي لم تكن نهاية النضال بل اوله . وكما صرح صليبا خميس سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة في الاجتماع الاحتجاجي الشعبي الذي عقد هناك : فان الشعب سيواصل النضال دون توقف حتى تجاب مطالب الشعب ويلغى الارهاب .

إن الوفود من القرى والمدن ، من الطلاب واولياء الطلبة تفد على السلطات المسؤولة وعلى البلديات والمجالس المحلية مظهرة تصميمها على اجابة مطالب الشعب العادلة ورفع كابوس الارهاب السياسي والاقتصادي عن كاهل المعلمين، وارجاع المعلمين المفصولين ورفع مستوى التعليم لدى الطلاب العرب واعادة الصفوف الثانوية الملغاة .

بيان الحزب

وفي اوج هذه الحملة اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة وفي منطقة الجليل الغربي بياناً كبيرا هاما كشف فيه النقاب عن حقيقة الاجراءات المنافية للديمقراطية التي اتخذتها دائرة المعارف ووضع امام الشعب برنامجاً نضالياً واضحاً كان له احسن الوقع والاثر في نفوس الجماهير والطلاب واولياء الطلاب .

واثبت هذا البيان ان القضية ليست كما تحاول دائرة المعارف ان تظهرها . ليست القضية قضية تنظيف جهاز التعليم من الشيوعية ، بل تخفيض مستوى التعليم وارهاب المعلمين والموظفين وتخفيض مرتبات المعلمين والموظفين ولكن ، وكما جاء في هذا البيان :

« ان شعبنا يعرف ، بتجاربه المؤلمة ، ان مكافحة الشيوعية تعني في الواقع مكافحة اقدس اماني المواطن في العيش في بلده بسلام وحرية واستقرار » .

ونبه البيان جماهير الشعب الى ان هجوم الرجعية الاخير ليس دليل قوة الرجعية بل دليل ضعفها : « حتى من اطفال صغار اصبحت هذه الرجعية تتخوف ، والى التاجرة يقول الاطفال وصلت الرجعية في ضعفها » كما جاء في البيان .

ونبه البيان الشعب ايضاً الى ان الرجعية تستهدف من وراء حملتها تخويف الجماهير الكادحة لا اكثر ولا اقل . والطريق الى افشال مؤامرة الرجعية هي ان تظهر الجماهير الكادحة ان الخوف ليس من شيمها . وبالحقيقة لقد طاش سهم الرجعية . والتفاف الجماهير الكادحة حول الحزب الشيوعي هو اليوم اقوى منه في اي يوم مضى .

البرنامج النضالي

ويتلخص البرنامج النضالي الذي وضعه الحزب الشيوعي في بيانه امام الجماهير بما يلي:

١ — توحيد كل قوى الشعب في نضال مثابر من اجل ارجاع المعلمين المفصولين الى اعمالهم . إن الشعب هو الذي يدفع الضرائب لتحقيق التعليم المجاني لجميع ابنائه ، وقانون الدولة الذي اقرته الكنيست يضع حق اختيار نوع العلم بين ايدي اولياء امور الطلاب . فليكن جوابنا على دكتاتورية دائرة المعارف إذن : إما ان ترجعوا المعلمين المفصولين واما اننا لن نعترف بمدارسكم المنزلية » .

٢ — توحيد صفوف المعلمين المفصولين وغير المفصولين ، مع كل موظفي الدولة ، والمواطنين العاطلين عن العمل ، في نضال مثابر من اجل ارجاع المعلمين المفصولين ، من اجل شروط توظيف عادلة وانسانية ، من اجل الغاء الدكتاتورية المفروضة على المعلمين من اجل مساواة المعلم العربي بزميله المعلم اليهودي في الحقوق الديمقراطية . إن ما قامت به دائرة المعارف مؤخرا هو اول الشوط ، واذا تغاضى الموظفون عن هذه الاهانة والمساس بحقوقهم فسيصيبهم ما أصاب اخوانهم المفصولين من طرد . وستجد دائرة المعارف حجة لطردهم ايضاً عندما يطالبون بزيادة اجورهم .

٣ — توحيد كل قوى الشعب في نضال مثابر من اجل الغاء الحكم العسكري وعودة الحياة المدنية تمهيدا لاجراء انتخابات ديمقراطية للهيئات البلدية والمجالس القروية . إن الهيئات البلدية والمجالس القروية هي المسؤولة مباشرة — وتحت اشراف دائرة المعارف — عن التعليم . ومما لا شك فيه انه لو تركت هذه الهيئات والمجالس ورفضت اجراءات دائرة المعارف الاخيرة لما تجرأت هذه الدائرة على القيام بعملها الدكتاتوري . إن اكثر الهيئات البلدية والمجالس القروية الحالية هي هيئات صورية عملها ان تقول « نعم يا سيدي » دون اعتبار مطالب الشعب ورغائبه .

لقد وجدت الجماهير في هذا البرنامج خطة واضحة توجه نضالها العادل من اجل حقوقها المهضومة .

إن النضال من اجل انقاذ التعليم من الارهاب السياسي والاقتصادي هو نضال كل الجماهير الكادحة اليوم من اجل بناء المستقبل السعيد والمستقر .

المطران حكيم يمنع شابا كاثوليكيا من عقد قرانه في الكنيسة

عبلين – الرفيق وديع خوري، احد اعضاء الحزب الشيوعي في هذه القرية ، ومن ابناء الطائفة الكاثوليكية هنا ، قرر أيه على الزواج . وحسب طقوس الكنيسة الكاثوليكية لا بد له من اخذ موافقة خوري القرية على زواجه ومن ثم يأخذ موافقة المطران على ذلك . ولكن خوري القرية رفض اعطاء الرفيق وديع خوري « الحل » المطلوب. لماذا ؟ لان وديع خوري عضو في الحزب الشيوعي ، والفاتيكان الذي يبارك السفاح فرانكو قد حرم الشيوعيين كما هو معروف .

وتوجه الرفيق وديع خوري مع بعض افراد عائلته الى حيفا حيث قابلوا وكيل المطران الخوري بطرس فاخوري ، فرفض هو ايضاً اعطاء « الحل » المطلوب قائلا : من غير الممكن اعطاء « الحل » لرجل شيوعي !

واخيرا ذهبوا الى المنسنيور حكيم نفسه وأفهموه ان هذا العمل يضر بمصلحة الطائفة وان عددا كبيرا من ابناء الطائفة سينفصلون عنها في عبلين اذا أصر على موقفه . ولكن المنسنيور حكيم لم يتراجع .

اننا نتساءل : هل الدين المسيحي يجيز هذا العمل ؟ لا . ان المسيح نفسه رفض ان يدين زانية فكيف يجوز لرجل عادي كالمطران حكيم ان يدين شاباً فاضلا لا يتاجر بالسوق السوداء ولا يأخذ « تراحيل » على دور فارغة كما يفعل غيره ؟!

ان المطران حكيم يتفاخر بقرار الفاتيكان الاسود ، ولكنه اذا اصر على تنفيذ هذا القرار فسيعمل على تهديم طائفته نفسها .

ان الدين ليس ملكا احتكارياً للمطران حكيم او للفاتيكان . ان الدين لله وهذه الاعمال تسيء الى الدين نفسه وتتعارض مع كل تعاليم الدين .

من يحكم في اسرائيل

بقية المنشور على الصفحة الثانية

والديون الزراعية بلغت ٥٠ — ٦٠ بالمئة من قيمة ممتلكات المزارعين . وفي سنة ١٩٤٨ انخفض عدد العاملين في الصناعة ٢٥ بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٤٧ . وفي الوقت ذاته ازدادت ارباح الرأسماليين حتى ان الكثيرين منهم قد ضاعفوا رؤوس اموالهم خمسة وسبعة وعشرة اضعاف ، في بضع السنوات الاخيرة . وطبقاً للتصريحات الرسمية الصادرة عن وزير التجارة والصناعة بلغت ارباح المستوردين من ٧٠ الى ٢٤٠ بالمئة . والوف كثيرة من العمال، من ذلك ٨٠ بالمئة من مجموع العمال العرب ، والجنود المسرحين ومصابي الحرب ، عاطلون عن العمل ولامأوى لهم . وعشرات الالوف من المهاجرين يضطرون الى الانتظار اشهرا في المخيمات في ظروف مريعة . ان الفوضى الرأسمالية قد بلغت ذروتها في اسرائيل. وهذه الحالة تشدد نضال الشعب من اجل الخبز والمساكن . والاضرابات والمظاهرات غدت تتكاثر . وفي شهر آذار الماضي جرت ٩ اضرابات كبيرة في المصانع . وفي خمسة مصانع قدم العمال انذارات نهائية مطالبين برفع اجورهم .

وحكومة اسرائيل تجيب على الازمة وارتفاع الاسعار والاضرابات والمظاهرات بالاجراءات البوليسية وبفرض نظام « التقشف » وتقترح على العمال ان يقللوا من اكلهم .

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل يرشد الطبقة العاملة وجماهير الشعب الى المخرج من الحالة الصعبة الحاضرة . اننا ندعوهم الى النضال ضد سيطرة الاحتكاريين المستغلين الاجانب على بلادنا ، ومن اجل تنمية الاقتصاد الوطني والعلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية ، والحزب الشيوعي يناضل ضد الغلاء والضاربات ومن اجل رفع مستوى معيشة العمال والقيام باشغال عامة ودفع اعانات للعمال العاطلين والذين لا مأوى لهم والجنود المسرحين ومصابي الحرب والمهاجرين .

اننا نواصل النضال من اجل اقامة جبهة شعبية . ولقد طهرنا حزبنا من اعداء الشعب والطبقة العاملة، اولئك الذين يسمون « شيوعيين عبريين » والذين تحولوا الى الشوفانية وانحطوا الى لصوص عاديين .

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل سيبقى اميناً على تعاليم الماركسية اللينية والاممية البروليتارية ، ويتعلم من الحزب الشيوعي السوفياتي العظيم (البلشفي) ، وسيبذل كل جهد لكي تفوز الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل، الذين هزموا القوى الاستعمارية في ميدان القتال ، بالنضال من اجل استقلال الدولة وسيادتها ، من اجل نظام دمقراطي حقيقي ، ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

عبد الجليل الاسود

في مثل هذا الأسبوع ، في يوم من ايامه ، من السنة الماضية ، فقدنا رفيقاً عزيزا وشابا مناضلا ، هو عبدالجليل الاسود .

لقد كان مسافرا من بيروت الى عمان بالطيارة ، في مهمة حزبية ، تتعلق بنضال حركة المقاومة السرية في القسم الاخر من فلسطين ضد الحرب والاحتلال الانجلو-هاشمي . وعندما تبين أن الطيارة كانت على وشك السقوط، حاول عبدالجليل الاسود مع عدد آخر من الصحافيين الاجانب كانوا فيها ، ان يقفز منها قبل ان ترتطم بالارض ففقد حياته ولما يصرف منها ٢٤ عاماً .

لقد بكيناه في ذلك الوقت صامتين دون ان تتاح لنا فرصة لرثائه . لقد اهملنا خبر مقتله ولم نشر اليه في صحافتنا لئلا يتضرر رفاقنا في القسم الاخر من فلسطين . وكان ذلك صعباً علينا كل الصعوبة . أما الان فنستطيع احياء ذكرى رفيقنا عبدالجليل الاسود علناً .

هو من مدينة عكا ، توفي عنه والده وهو صغير السن فترعرع في كنف اخيه الكبير في مدينة بئر السبع ، وأتم هناك علومه الابتدائية ، ثم التحق بالمدرسة الرشيدية في القدس ، ثم بالكلية العربية حيث حصل على شهادة « المتريكوليشن » بتفوق .

وعاد الى مدينته عكا ووجد عملا في حيفا يرتزق منه. وفي عكا انضم الى الرابطة العربية وتعرف علينا نحن الشيوعيين الذين كنا نعمل في هذه الرابطة، فأحبنا واحببناه ، ورأينا فيه الاخلاص والامانة وحب الشعب وفضائل الاخلاق ، تلك الشمائل الضرورية لكل عضو في الحزب الشيوعي . وانخرط معنا في سلك فرقة دراسية سياسية كان ينظمها حزبنا آنذاك . وسرعان ما انضم الى عصبة التحرر الوطني .

وفي سنة ١٩٤٧ ، في اواخرها على وجه الخصوص ، عندما اشتد هجوم الرجعية علينا ظهر معدن عبد الجليل الاسود صلباً قاسياً ومتيناً . فانتخب عضوا في اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في عكا، ومع رفاقه اعضاء اللجنة المحلية قاد نضال الحزب في اصعب الاوقات ، ووقف بكل جرأة وشجاعة ضد الحرب العدوانية التي فرضها المستعمرون على سكان فلسطين .

وعندما حلت الكارثة بعكا ، ذهب بأوامر حزبه الى بيروت حيث واصل نشاطه سرياً . لم يحن الوقت بعد لتفصيل النضال السري الهام والجريء الذي قام به عبد الجليل الاسود منذ ذلك الحين حتى حادث مقتله . ولكننا نعرف أن الحزب كان يعتمد عليه اعتمادا كبيرا وأن مقتله كان خسارة كبيرة للحزب ولحركة المقاومة السرية .

ضاحك بشوش ، متفائل من المستقبل ، مناضل عنيد في سبيل ذلك المستقبل، محب لشعبه ولحزبه ولرفاقه ، محبوب من كل معارفه ، محترم حتى من اعدائه ، وهم اعداء شعبه ، هكذا عاش عبد الجليل الاسود وهكذا مات .

ان رفاقك الذين عملوا معك ياعبد الجليل يذكرونك في كل عام ويقسمون بذكراك المقدسة أن يعملوا مثل ما عملت في سبيل المستقبل الذي املك .

زاهي كركبي .

اضراب عمال السجاير في الناصرة لايزال مستمرا

محاولات اتحاد عمال فلسطين لتحطيم الاضراب

الناصرة – الاربعاء – مر اليوم الثاني عشر على اضراب عمال شركة السجاير ، والعمال لا يزالون مصرين على مواصلة الاضراب حتى تجاب مطالبهم العادلة .

وكانت ادارة الشركة قد ادعت يوم أمس الاول انها قررت اقفال المصنع . ولكن اعضاء الادارة قاموا ليلا بالاتصال بالعمال في بيوتهم وراحوا يغرونهم على الانسحاب من مؤتمر العمال العرب والانضمام الى « اتحاد عمال فلسطين » ، فتستأنف الشركة العمل حالا . لكن العمال لم يتأثروا بهذه الدعاية . وعقدوا اجتماعاً في الساعة الثانية عشرة ليلا في دار المؤتمر وقرروا مواصلة الاضراب حتى تجاب مطالبهم .

ويقوم هارون كوهن المشرف على « اتحاد عمال فلسطين » بالناصرة بالاتصال بالعمال فردا فردا محاولا حملهم على الانسحاب من المؤتمر والانضمام الى اتحاد فلسطين مستعملا في ذلك شتى الطرق والوسائل ، وكل همه تحطيم الاضراب . غير انه لا يلقى من العمال اذناً صاغية .

وزعم هارون المذكور لاحد العمال ، وهو خليل الدخيل ، بأن لديه نسخة كتاب بالعبرية من الحاكم العسكري موجه في الاصل الى ادارة شركة السجاير يطلب منها فيه مواصلة العمل قبل يوم الخميس القادم ، ومفاوضة العمال للتوصل معهم الى تسوية . وقال هارون كوهن انه اذا انضمت اليه الاكثرية العمال فانه سيقوم بمفاوضة الشركة والوصول معها الى تسوية لحل الاضراب .

هذه هي وسائل قادة « اتحاد عمال فلسطين » لتحطيم اضراب العمال . ولكن وعي العمال يحول دون نجاحها .

تطويق في عكا

عكا – طوق الجيش الاحياء العربية من عكا صباح الثلاثاء الماضي وطاف الجنود في شوارع المدينة يفتشون على التصاريح واوراق التسجيل واخذوا يجمعون بعض الرجال وينقلونهم الى مركز الجيش بسيارات التراك ، مع العلم ان الحواجز قد ازيلت عن ابواب المدينة واصبح الدخول والخروج مباحاً .

وفي الاسبوع الماضي اوقف الجيش سيارتين من سيارات التراك واحدة على طريق عبلين – شفاعمرو ، والاخرى على طريق مجدالكروم – عكا وكانت تحملان القرويين القاصدين الى عكا لقضاء بعض حاجاتهم . ومع ان الحواجز على الطرق قد ازيلت ، ومع ان الحاكم لا يزور القرى لاعطاء التصاريح الا نادرا ، فقد القي القبض على القرويين وغرموا بغرامات تتراوح بين نصف جنيه وخمسة جنيهات .

وقد زار الرفيق رمزي خوري عن الحزب الشيوعي الحاكم العسكري محتجاً على هذه الاجراءات التي لا يفهم لها سبب .

عريضة عمال وموظفي محطة اللد

اللد – قدم ما ينوف على ستين عاملا وموظفاً عربياً من موظفي سكك حديد فلسطين سابقاً ، والذين يقيمون الان بمحطة اللد ، مذكرة الى كل من رئيس الوزراء ووزيرة العمل ووزير المواصلات ، يطالبون فيها بالعودة الى اعمالهم ، خصوصاً وقد عاد العمل الآن على خطوط السكك الحديدية، وافتتحت عدة محطات ، والعمل جار لاعادة المواصلات الحديدية لحالتها الطبيعية السابقة .

وذكر موقعو المذكرة الوعود الكثيرة التي صرح بها المسؤولون في الحكومة حول اعادة الموظفين والعمال الى اعمالهم المختلفة ان هم كانوا امناء ومخلصين وبقوا في اماكن عملهم .

ويشير الموقعون الى الحالة الاقتصادية السيئة التي يترددون فيها ، نتيجة تعطلهم هذه المدة الطويلة . ولا يرون الآن اي سبب يعرقل اعادتهم الى اعمالهم اذ قد استتب الامن وهم من اصحاب الاحقية لخبرتهم واخلاصهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١ حيفا

الدول العربية تسير نحو الاعتراف باسرائيل

ومصر تبدي استعداداً كبيراً لاجل هذا الاعتراف

حيفا — مكتب الاتحاد — يظهر ان مرحلة التهريج والتضليل الرخيص قد انتهت في البلاد العربية وباتت الحكومات العربية تستعد للاعتراف باسرائيل بعد ما كانت تكثر من الاشارة الى اسرائيل « المزعومة » والدولة « الصهيونية المزعومة » الخ.

فقد كتبت جريدة النهضة الاردنية في ٩/٢ افتتاحية واضحة بعنوان « حيرة » علقت فيها على المؤتمرات الاقليمية في الاسكندرية وبيروت التي تنظمها هيئة الامم المتحدة قالت فيه ... « واسرائيل عضو في هيئة الامم المتحدة وهي قائمة في الشرق الاوسط ، ولابد من دعوتها لحضور هذه المؤتمرات » ... ثم اردفت الجريدة بحسرة تقول « وقد قالت مصر انها لم توجه دعوة الى اسرائيل . فهذا العمل من اختصاص هيئة الامم . وانها ستمنح مندوبيها اذناً بدخول الاراضي المصرية على اوراق الدعوة التي وجهتها اليهم هيئة الامم ولن تعطيهم فيزا ثانوية » عادية . فاعلنت اسرائيل انها لن تأذن لمندوبيها بحضور المؤتمر الا اذا كانت التأشيرات قانونية وعلى جوازات سفر اسرائيلية » بعد هذا تكمل النهضة حديثها بتهريج عادي ولكنها تصل الى هذه النتيجة..

« ومهما تسامحنا في تسمية خطة الدول العربية فاننا لا يمكننا الا ان نسميها خطوة في طريق الاعتراف بالامر الواقع .. اي الاعتراف باسرائيل ... يا جحا أين اذنك اليسرى ؟»

ولكن القضية لا تقتصر على الصحافة . فهناك تصاريح وزارية كبيرة الاهمية في هذا الموضوع انطلقت اثناء النقاش حول قضية اشتراك اسرائيل في مؤتمر اللجنة العلمية الاقليمية الذي قرر للاسكندرية . وفي هذه ما اجاب به عبد الرحمن بك الرافعي وزير التموين في الحكومة المصرية حينما طلب منه توضيح خبر نشر عنه قال الوزير ... « فانا كنت من رأى دولة رئيس الوزراء بالسماح لهم بالحضور الى الاسكندرية ، لان اسرائيل دولة معترف بها من هيئة الامم المتحدة من جهة ومن جهة ثانية فالدعوة لم توجه من قبل الحكومة المصرية ... بل وجهت من هيئة الامم المتحدة » .

ان الدول العربية تريد مخرجاً من ورطتها ولكنها لا تجرأ على اتخاذ الخطة النهائية . ولا بد ان للاستعمار دورا كبيرا في هذا التردد ، فهو يريد ابقاء العداء العربي اليهودي في الشرق الاوسط ويريد تعاوناً بين الرجعية العربية واليهودية عن طريقه لا غير .

مصر ترغب في الانسحاب من الجامعة العربية والتحالف مع الاستعمار مباشرة

ان المغامرة الفلسطينية التي اندفعت اليها الحكومات العربية باوامر من الاستعمار الانكلو — اميركي قد ادت الى ازمة حادة في الجامعة العربية . ان المغامرة العدوانية هذه قد فضحت الرجعية امام شعوبها كما ادى تكالبها على غنائم فلسطين — القسم العربي والى ازدياد التناقضات القديمة التي تأكل صفوفها .

ولا شك ان اخفاق المحاولات العديدة التي كانت ولا تزال ترمي الى بعث الجامعة العربية من جديد ترجع قبل كل اعتبار آخر الى هذا التناقض في المعسكر العربي . وهذا التناقض يزداد اتساعا بازدياد الاصطراع الانجلو — اميركي في العالم والشرق الاوسط .

ان تصريح وزير التموين المصري عبد الرحمن بك الرافعي يدل على مبلغ ازدياد هذا التناقض في المعسكر العربي . . . يقول الوزير ... « ومن اول الامر لم اكن من انصار حرب فلسطين ... وقد عارضت معارضة شديدة اعلان الاحكام العرفية ، فقد كنت اعتقد وزادتني الايام اعتقاداً ان حرب فلسطين لم تعلن لمصلحة مصر . بل انا اذهب ابعد من هذا فأقول ان قيام الجامعة العربية ليس في صالح مصر ولم تحقق لنا هذه الجامعة غير المتعب » .

ان هذا التصريح يدل على مدى عمق الاتجاه الانعزالي بين الطبقات الحاكمة المصرية ولكنه لا يفسره .

الا ان حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض في لندن سابقاً ومن كبار المساهمين في الشركات المالية الكبيرة يفسر تماماً اسباب هذا الاتجاه . ففي رد على مندوب جريدة « المصري » حول « ما يجب ان تتخذه حيال دول الشرق » يقول الباشا .. « يجب ان تكون علاقاتنا ودية ويجب ان نتبادل المنافع التجارية ، وان يكون بيننا وبينهم اخاء ومودة لما ما بيننا من ارتباط وتجانس باللغة والدين . بيد ان حرب فلسطين وملابساتها وما اختبرناه اثناءها يوجب علينا التريث وعدم الاندفاع في مؤازرة او مناهضة الاجراءات التي تتخذ . فلمصر من مشاكلها الداخلية وعلاقاتها الخارجية ووجوب عنايتها بترقية شعبها ادبياً ومادياً ما لا تجد معه متسعاً من الوقت للانغماس في مشاكل الشرق القريب » .

ولكن حقيقة اتجاهات الرأسمالية المصرية تظهر من حديث الباشا حول ضرورة تقوية الجيش . يقول الباشا .. —

« هدفنا تقوية جيوش مصر على الطريقة الحديثة المجدية وتقوية الدفاع عن حدودها وعلى الاخص الشرقية بشرط ان تكون ... للدفاع عن حدود البلاد ضد اي اعتداء من الدول الصغرى . وذلك (وهنا بيت القصيد) لان مصر مهما زادت عدد جيوشها ومهما اولته من قوة فلن تستطيع الدفاع عن مصر ضد اية دولة من الدول الكبرى ولا سبيل لمصر للوصول الى هذا الدفاع الا عن طريق التحالف والتكتل مع الفريق الذي تشترك معه في الاراء العامة ومبادىء الحكم وقواعد المجتمع (اي الفريق الانجلو اميركي) » .

ليس في هذا جديد فالرجعية المصرية تسير منذ زمن بعيد على هذا الطريق . انما الجديد هو تخليها عن الجامعة العربية وقيادتها مما يدل على ان الاختلاف الاستعماري الانجلو — اميركي لا يدري كيف يتفاهم ويريد ان يرتبط مع الدول العربية ، مع كل منها على حدة .

في القسم العربي من فلسطين

رشيد الحاج ابراهيم يدعو الى تنظيم حزب جديد ... !!

رام الله — وصل في الاسابيع القريبة الماضية رشيد الحاج ابراهيم مدير بنك الامة العربية في حيفا (ورئيس لجنة المدينة القومية سابقاً) الى رام الله قادما اليها من مصر . وقد بادر الى عقد اجتماع هناك دعا اليه عدداً كبيراً من الشباب تحدث اليهم اثناءه عن سوء الاحوال الحاضرة وضرورة السعي لاصلاح الحال . ثم اقترح تأليف حزب سياسي . والمفهوم ان علاقة بنك الامة العربية والحكومة الاردنية ليست على ما يرام وخصوصاً بعد ان اظهرت عطفها على حركة المساهمين الاردنيين الذين يريدون الاستيلاء على بنك الامة العربية الذي يرأسه حلمي باشا عبد الباقي رئيس حكومة « عموم فلسطين » .

وراغب باشا النشاشيبي ينظم شعبة سياسية لمكافحة الدعاية ضد عبدالله

القدس — عقد راغب باشا النشاشيبي ، حاكم القسم العربي العام ، مؤتمراً حضره عدد من كبار ضباط الشرطة . وقد اعلن انه تقرر اقامة شعبة سياسية خاصة في دائرة الشرطة لمكافحة الدعاية ضد الملك عبد الله المنتشرة بين اللاجئين .

والواقع ان هذه الشعبة لن تقاوم الدعاية المنتشرة بين اللاجئين فحسب بل وبين البرجوازيين الذين يزدادون تأففاً من حكم عبد الله يوما بعد يوم

يدل على هذا ، النبأ الذي نشرته « الدفاع » و « فلسطين » عن نقمة اصحاب المصابن النابلسية . فقد ذكرت فلسطين ما يأتي : « ذكر لنا كثيرون من كبار اصحاب معامل الصابون في نابلس ان عمل مصابنهم متوقف الآن بسبب العراقيل التي تقيمها في سبيلهم دائرة الجمارك ... فهي تفرض عليهم دفع رسم تأمين ٢٥ في المئة من قيمة الصابون المصدر لمصر ، كما تطلب منهم ان تكون اثمان مبيعاتهم بالنقد النادر (اي الدولارات) او بضائع مقابلة . ونظراً لأن من الصعب عليهم دفع قيمة التأمين المطلوب او جلب بضائع او نقد نادر لأن الصابون يباع اغلبيته في مصر فقط لا في اوروبا ولا في اميركا ، لذلك فقد توقفوا عن العمل .. وسرحوا عمالهم » .

معسكر الشعوب

(بقية الافتتاحية)

لمنظمة الامم المتحدة . والتصدع في المعسكر الاستعماري سيثبت وجوده ايضاً في الدورة الحالية .

إن قضايا الشعوب التي لم يستطع المستعمرون حلها ولن يستطيعوا حلها (اندونيسيا ، اليونان ، فلسطين الخ .) تثبت الآن ان حلها ليس الا في ايدي الشعوب نفسها وانها لن تحل الا بالطريقة التي تريد ان تحلها بها الشعوب .

كل دورة من دورات منظمة الامم المتحدة كانت تظهر عجز الاستعمار في حل المشاكل العالمية وتكشف النقاب عن حقيقة الدول الاستعمارية . وكل دورة من دورات منظمة الامم المتحدة كانت تنتهي باظهار السياسة السلمية المحبة للحرية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ولا يحيد عنها قيد انملة .

للمستعمرين في منظمة الامم المتحدة الاكثرية العديدة ، ولكن للشعوب في منظمة الامم المتحدة الاتحاد السوفياتي ، ويكفي هذا قوة للشعوب ومبعثاً للتفاؤل بالنصر الاكيد .

« الاتحاد »

فقدان هويات

نعلن ان صالح علي مراد من قرية كفر مندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٦٢١ بتاريخ ١٩ — ٩ — ٤٩ . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يعيدها لمركز البوليس .

نعلن ان عواد الياس حناوي من دير حنا قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١١٣٨٤٠ بتاريخ ٣ — ٧ — ٤٩ . فالرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لمركز البوليس .

قضية الشيوعية الكبرى

القاهرة — منذ اعوام والحكومة المصرية تكافح الشيوعية وقد اعلنت اكثر من مرة انها استطاعت القضاء على الحركة الشيوعية في مصر . ولكنها تعود من وقت الى آخر الى محاكمة الشيوعيين وزجهم في المعتقلات والسجون وقد نشرت جريدة « اخبار اليوم » تحت العنوان اعلاه هذا الخبر في عددها الصادر بتاريخ ١٠ ايلول ...

« عرض الاستاذ عباس بدور وكيل النيابة قضية الشيوعية الكبرى على الاستاذ كامل قاويش بك رئيس النيابة العسكرية . وقد تقرر تقديم ٢٤ متهما الى المحكمة العسكرية العليا وحفظ الاتهام فيما يختص بالباقين وعددهم ٢١ متهما — لعدم كفاية الادلة

اما المتهمون الذين تقررت محاكمتهم فهم ماهر قنديل وحسن سالم ، وجورج فريد ومحمد رزق سرور ، وحسن احمد الحسيني وابراهيم الصيرفي وجمال عبد الحليم ومتولي العوضي واحمد فرج وعبد العليم المرسي وسعد عبد الحفيظ ومحمد ابراهيم الطباخ ومحمد الطبال واحمد احمد هرمز ، وعبد الرحمن مصطفى وابراهيم العدل وارجاك كاليتان ووليم غالي ومحمد غالب ومحمد لبيب صقر ومحمد عبد الفتاح خليل واحمد لطفي عميره وماهر بطرس جرجس ومحمود حمدي . وستحدد المحكمة العسكرية جلسة للنظر في هذه القضية . »

ان النضال ضد الرجعية المصرية لن يقف مهما تفننت الرجعية هذه بارهابها وضغطها البوليسي ان حالة البؤس والفاقة التي تتردى فيها الجماهير الشعبية لا تترك طريقاً امام الشعب غير طريق النضال .

تعليق راديو موسكو على تخفيض الاسترليني

عمال الاقطار المرشلة يضطرون الى ان يعملوا اكثر ويكسبوا اقل

موسكو — قال المعلق ليونتيف في راديو موسكو ان بريطانيا قد خضعت للولايات المتحدة بتخفيض سعر الاسترليني وهذا التخفيض ادى الى اضطراب مالي في اوروبا المرشلة . وقد اصبح على عمال بريطانيا وفرنسا وغيرهما من اقطار اوروبا المرشلة ان يشتغلوا اكثر ويكسبوا اقل .

اما التسلح فسيزداد فان اوامر وول ستريت معناها في الواقع المدافع بدل الزبدة ، ولقد كان في وسع بريطانيا واقطار اوروبا الغربية التخلص من صعوباتها المالية بوسيلة بسيطة جدا . فكل ما كان يلزمهو الكف عن مواصلة زيادة النفقات العسكرية ووقف التحضير الجنوني لحرب جديدة . ولكن اوامر وول ستريت قد جاءت بعكس هذا تماماً .

واعرب ليونتيف عن شكه في احتمال ازدياد الصادرات البريطانية وقال ان منافسي بريطانيا في الاسواق العالمية سيعمدون هم ايضاً الى تخفيض سعر نقدهم .

القدس في خطر ! فلنصد الضغط الاميركي ولنضم القدس الى دولة اسرائيل !

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل

الى جماهير الشعب في اسرائيل !

نشرت « لجنة التوفيق » الاميركية مشروعا الفرض منه تنصيب مندوب سام اميركي مسيطراً على القدس . ان حكومة ترومان تشدد ضغطها على اسرائيل وتعرقل المحاولات لايجاد سلام دائم في الشرق الاوسط . ولقد بلغ مثيرو الحروب الاميركيون الآن الذروة في وقاحتهم . ان هؤلاء الملوثين من رجال « وول ستريت » يتسترون الآن بلباس الدين ، وبحجة الدفاع عن « الاماكن المقدسة » يقصد هؤلاء اللصوص ، الملطخة ايديهم بالبترول والدماء ، الى السيطرة على القدس .

يصل في العشرين من هذا الشهر الى القدس ، بصفة « مندوب سام » جديد ، الصنيعة الاميركي فرناندس . ان الحكومة الاميركية تقصد ، بحجة « التدويل » ، ان تفتح في القدس مكاتب اميركية بدلا من مكاتب حكومة اسرائيل ، وان تحضر جنوداً اميركيين بدلا من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، وان تخنق تلك المنطقة اقتصاديا وتمنع الهجرة اليها . ان القدس المروية بالدماء والدموع والألم معرضة لان تعود في ظل ترومان الى حواجز الاسلاك الشائكة وتحاط بالجنود الاجانب وتقطع عن دولة اسرائيل . اننا لم نسفك دماءنا في طرد المستعبد البريطاني لكي نسمح بتسرب مستعبد جديد — الاستعمار الاميركي .

علينا ان ننهض لمقاومة مؤامرة استلاب القدس ، واقامة قاعدة عسكرية اميركية فيها ضد دولة اسرائيل وضد السلام .

ان الاستعماريين الاميركيين يعتدون على اسرائيل منذ قيامها . منذ سنة ونصف دبروا مؤامرة لفرض « وصاية دولية » (اي اميركية — بريطانية) على فلسطين كلها . وهم اليوم يعملون على تنفيذ خطتهم الشيطانية على مراحل : القدس ، ثم مرفأ حيفا ومطار اللد ، فجنوب النقب الخ ...

ان حكومة اسرائيل بسياسة الخنوع للضغط الاميركي ، ولا سيما بموافقتها على الاشراف الاميركي على « الاماكن المقدسة » في القدس ، قد ساعدت في الواقع رجال ترومان على اعلان هذا المشروع الموجه ضد سكان القدس وضد دولة اسرائيل وضد السلام .

ان الهجوم السياسي الحاضر من الحكومة الاميركية ليس اقل خطرا من الهجوم العسكري الذي شنه قبل سنة بيفن — غلوب باشا — عبد الله بمساعدة الدبابات الاميركية .

يا مواطني اسرائيل !

فلنصد متكاتفين هجوم الحكومة الاميركية !

لنطلب من حكومة اسرائيل ان ترفض المشروع وان تعارض في مجيء المندوب السامي الكولونيالي الاميركي .

لنطلب من حكومة اسرائيل ان تكف عن سياسة الاستخذاء امام الضغط الاميركي ، وان تضم القدس حالا الى دولة اسرائيل .

لا نسمحن للعدو بان يضعنا امام الامر الواقع !

اذا وقفنا متكاتفين حازمين فاننا سنصد هذا الهجوم الجديد كما صددنا الهجوم العسكري على القدس .

وفي نضالنا من اجل صد هذا الهجوم الجديد سيساعدنا الاتحاد السوفياتي المظيم والدول الديمقراطية الشعبية وكل القوى التقدمية في العالم ، تلك القوى التي ساعدتنا بمشابرة مساعدة حاسمة في انقاذ القدس وانتصار دولة اسرائيل على جيوش المعتدين وعلى مؤامرة اسيادهم الانجلو امريكيين .

ان كل محاولة لفرض السيطرة الاميركية على القدس يجب ان تصطدم بمقاومة شديدة جداً من دولة اسرائيل . فليزيل المستعمرون الاميركيون كل وهم من رؤوسهم . ان العمال والشبيبة وجماهير الشعب في اسرائيل سيردون على محاولة فرض السيطرة الاميركية ، كما ردوا على السيطرة الاجنبية البريطانية .

لا نسمحن بموطىء قدم في القدس لرسل الغزاة الاميركيين . !

يا مواطني اسرائيل !

ان القدس في خطر ، ان الاستعمار الاميركي على الابواب !

فلنتحول الى هجوم معاكس ! فلنضم القدس الى دولة اسرائيل .

الحزب الشيوعي في اسرائيل

اللجنة المركزية

تل ابيب في ١٧ ايلول ١٩٤٩

حتى قادة « اتحاد عمال فلسطين » اعداء الطبقة العاملة يضطرون ، امام ضغط العمال ، الى تأييد اضراب العمال

الناصرة — من مكتب الاتحاد — منذ اسبوعين وعمال شركة السجاير هنا مضربون عن العمل لان الشركة اخلت بشروط الاستخدام المتفق عليها . ان عمال الناصرة جميعاً يؤيدون هذا الاضراب العادل وكل الجماهير الكادحة تؤيد العمال في اضرابهم .

ولم يشأ قادة اتحاد عمال فلسطين ان يتركوا هذه « المناسبة » تمر دون ان « يستفيدوا » منها لزيادة افتضاحهم امام جماهير العمال . فسرعان ما انضموا الى معسكر اصحاب الشركة وقاموا بحملة ارهاب شديدة ضد العمال المضربين لكسر الاضراب .

وهذا العمل من اتحاد عمال فلسطين كان فصل الخطاب . ذهبت هباء منثورا كل قصور الدعاية المضللة التي ملأوا بها جريدتهم « حقيقة الامر » حول « اخلاص » اتحاد عمال فلسطين للعمال . لقد تبين العمال عملياً ودون من حاجة الى دعاية ان اتحاد عمال فلسطين هو منظمة لاستعباد العمال ولخدمة اصحاب الشركات وللقضاء على التنظيم النقابي

ولكن « الزواج الحرام » بين قادة اتحاد عمال فلسطين واصحاب شركة السجاير لم يضعف من عزيمة العمال المضربين فصمدوا ، وشعر قادة اتحاد عمال فلسطين ان الارض تميد تحت اقدامهم ، كل الضغط والارهاب اللذين اصطنعوهما لتكسير الاضراب لم يقودا في الواقع الا الى فضح حقيقة اتحاد عمال فلسطين ، لا اكثر ولا اقل .

فماذا كانت النتيجة .

في مساء الجمعة الماضي اصدر قادة اتحاد عمال فلسطين في الناصرة (اهرون كوهن اياه) منشورا بذيئاً ضد اضراب عمال السجاير مدعين أن لا ضرورة الى الاضراب ومتهجمين على مؤتمر العمال العرب الخ الخ مما تعودناه من السادة « اهرون كوهن اخوان » واختتموا هذا المنشور بالاعلان الصريح ان اتحاد عمال فلسطين يؤيد الاضراب حتى النهاية .

لقد اضطر السادة « اهرون كوهن اخوان » الى تأييد الاضراب لانقاذ ما يمكن انقاذه من سمعتهم المتهدمة . ان تأييدهم المتأخر للاضراب هو محاولة منهم لستر اعمالهم المخربة للاضراب ولوحدة العمال .

ولكن اضطرارهم الى تأييد الاضراب هو دليل على ان العمال يستطيعون تحقيق وحدتهم في النضال على الرغم من السادة « اهرون كوهن اخوان » وعلى الرغم من قيادة اتحاد عمال فلسطين .

فالى الامام ايها العمال ان اصراركم على تحقيق مطالبكم العادلة سيضطر اعداءكم الى الازواء جانباً لا حول لهم ولا طول امام قوة نضالكم العادل والمثابر .

الناصرة لن تتراجع عن نضالها من اجل مستقبل ابنائها

ارتفاع موجة الاحتجاج الشعبي على دائرة المعارف والبلدية

الناصرة — من مكتب الاتحاد — يستطيع كل انسان الآن ان يلاحظ الفشل الذريع الذي منيت به سياسة التخويف التي انتهجتها وزارة المعارف مؤخراً مستهدفة من وراء ذلك ارهاب المعلمين واولياء الطلبة وتخفيض مستوى التعليم .

لقد توهمت الرجعية ان عملها هذا سيقضي على شعبية الحزب الشيوعي ويبعد الجماهير عنه خوفا من الارهاب الاقتصادي . فماذا كانت النتيجة : لقد اجابت الجماهير على سياسة التخويف بالالتفاف اكثر فاكثر حول الحزب الشيوعي الذي يقودها في معركة الكرامة والعلم والديمقراطية ومستقبل ابنائها.

لقد ارتفعت موجة الاحتجاج الشعبي على عمل دائرة المعارف الاخير ارتفاعا ملحوظا . وارباب العائلات واولياء الطلبة يعقدون الاجتماعات الاحتجاجية في الاحياء يوقعون العرائض ويرسلون الوفود احتجاجا على عمل دائرة المعارف ومطالبين بارجاع المعلمين المفصولين إن الجماهير في الناصرة مشمئزة من موقف البلدية تجاه هذه المسألة ، فسكوت البلدية عن اجراء دائرة المعارف هو ابلغ من الكلام ... هو دليل ناصع على موافقة البلدية على اجراء دائرة المعارف . إن البلدية هي المسؤولة عن التعليم تحت اشراف وزارة المعارف ، وبلدية تمثل الشعب تمثيلا صحيحاً وتخدم الشعب باخلاص ، كان يجب ان تسير مع الشعب في احتجاجه وان ترفض اجراءات دائرة المعارف المنافية للديمقراطية .

ومما اثار اشمئزاز الجماهير من تهاون البلدية في الدفاع عن مطالب الشعب انها في الوقت الذي ازدادت فيه القاذورات انتشاراً في شوارع المدينة وازقتها قامت بتنسيق عدد من عمال التنظيفات ، ذلك كله على الرغم من انه لوحظ مؤخراً اكثر من مائة اصابة بمرض السل في الناصرة .

والحقيقة : ان وزارة المعارف قد نقضت كل القوانين المدنية عندما فرضت على المعلمين التعهد بعدم الانتماء الى اي حزب وعدم الاشتراك في حياة البلاد السياسية . إن صحافيين من عدة صحف ، وعدد من النواب ، قد زاروا الناصرة مؤخراً وتأكدوا مما نشرناه حول اعمال دائرة المعارف وهم يظهرون تعجبهم من هذه الاجراءات النافذة .

إن الجماهير في الناصرة ستواصل نضالها من اجل العلم ومستقبل ابنائها ، من اجل انقاذ الموظفين من الارهاب السياسي . والجماهير لا تتراجع امام سياسة التخويف فهي مؤمنة بقواها ، مؤمنة بمستقبل الديمقراطية في اسرائيل ، مؤمنة بقوة التآخي الجماهيري اليهودي العربي الذي يبنيه الآن الحزب الشيوعي في اسرائيل .

من الناصرة

مكتب الاتحاد — الناصرة — قرية المشهد من قرى الناصرة ، قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها الثمانمائة نسمة ، ولم يكن في هذه القرية اية مدرسة خلال عهد الانتداب الراحل ، بل كان ابناؤها التلاميذ يضطرون للذهاب الى الناصرة والقرى المجاورة مشياً على الاقدام لتلقي دروسهم ،

ولدى افتتاح الموسم الدراسي لسنة ١٩٤٩ سنة ١٩٥٠ . انذر مديرو مدارس القرى المجاورة لقرية المشهد بعدم استعدادهم لقبول طلاب المشهد .

ونظرا لعدم وجود مدرسة بالقرية فقد ترك تلاميذها هائمين على وجوههم بالشوارع ، هذا في الوقت الذي تقول فيه الحكومة بأنها ستقضي على الامية ، اننا نتساءل اين قانون التعليم الاجباري !

فقدان هويات

نعلن أن احمد طه الشحادة من قرية عين ماهل قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١٠٤٥٩٢ بتاريخ ٤٨/١٢/٨ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس

نعلن ان محمد احمد محمود أبوصفية من قرية طرعان قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١١٠٩٨٢ بتاريخ ٤٩/٨/٩ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس

نعلن ان محمد سليم سليمان من قرية المشهد قد فقد هوية رقم ٦٤١١٨ بتاريخ ٤٩/٩/١٨ . وقد اعلم البوليس فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها للبوليس

نعلن ان نجمة راجي العلي قد فقدت هويتها المدنية رقم ٤٤٩٣٩ في حيفا وابلغت دائرة البوليس بذلك . فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى دائرة البوليس .

نعلن ان زهرة حبيب عوده من قرية البقيعة (قضاء عكا) قد فقدت قسيمة التسجيل رقم ٨٤٦٩٤ في حيفا . وقد ابلغت البوليس فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى دائرة البوليس .

نعلن ان محمد سعيد العيس من قرية صفورية واللاجىء حالياً في كفر مندا قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٢٧٥ . فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس .